صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 3

مناقشة الملحدين

4117 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=1UFm01zaYyg

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 موقع الدرس: بعد تفصيل معاني الرب الثلاثة انتقل الكتاب إلى اثبات الرب – دلالة العقل على وجود الخالق بطريق القرآن: النظر في الآيات النفسية ثم الآفاقية: وفي أنفسكم أفلا تبصرون.

2 طريقة القرآن: الربوبية بديهية لم تأخذ مساحة جدل – كلمات معدودات: أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون.

3 المشركون الأوائل مقرون بالربوبية: ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله – وشركهم في الألوهية: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى – وغاية الرسل: أفي الله شك.

4 فرعون (ما علمت لكم من إله غيري) والنمرود (أنا أحيي وأميت) حالتان شاذتان أنكرتا البديهي – ذكرهما القرآن لأنهما بلغا قمة قمم الطغيان.

5 سبب دراسة الموضوع اليوم: عصر كثر فيه الملحدين (الجامعة والشارع والنت) والشباب يسألون – والدرس فاتح شهية: مستوى أول يفتح باب البحث.

6 نوعا الإلحاد: إنكار الخالق تمامًا (العقل السليم لا يقبله)، وإثبات الخالق مع إنكار الشرائع (خلق وترك – كقول القدماء: ما أنزل الرحمن من شيء).

7 سر النوع الثاني: مخرج من مأزق سؤال «من خلق الكون؟» ثم التحرر من التكاليف – والقرآن كشف الدافع: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه.

8 النشأة: رد فعل عكسي لسلطان الكنيسة في العصور الوسطى بسبب الدين النصراني المحرف المليء بالمغالطات – وكل فعل متشدد له رد فعل.

9 الغرابة: شباب مسلمون دينهم سليم لا يتعارض مع العلم يأخذون الإلحاد كما هو بلا فهم لظروف نشأته الغربية.

10 موريس بوكاي: الجراح الفرنسي الكبير أسلم لما وجد جثة فرعون ماتت غريقًا والقرآن وحده نص على بقاء البدن: فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية – وكتابه المشهور: القرآن الكتاب الوحيد المتسق مع الحقائق العلمية.

11 دليل الفطرة: ما من مولود إلا ويولد على الفطرة – الحاجة إلى رب وإله مركوزة في كل إنسان، وكل الأمم عبر التاريخ كان لها عبادة.

12 الشيوعيون بعد إنكار الإله سجدوا لتماثيل ستالين ولينين وعظوا عندها – وملحد كبير في التلفاز: أتمنى أن تصح نظرية أن هناك إله لأني أحتاج إلى إله أسجد له.

13 الفطرة تظهر عند الشدائد: فرعون عند الغرق آمن – وستالين أخرج القساوسة من السجون يصلون له – وعكرمة بن أبي جهل أسلم بعد أن دعا الله مخلصًا في البحر –

دعوا الله مخلصين له الدين.

14 دليل العقل: كل حادث له محدث — من عقل الطوبة في الزجاج والمسمار في العجلة والمدينة الأثرية تحت الأرض، عقل الكون كله بنظامه ودقته ومليارات نجومه.

15 الأعرابي: البعر يدل على البعير وأثر السير يدل على المسير — سماء ذات أبراج وبحار ذات أمواج — والعجوز: من في عقله ألف شبهة، وهل يحتاج الرب إلى دليل؟

16 الاستدلال بالآثار يغني عن الرؤية: الشمس والفراعنة والجاذبية والكهربا والبكتيريا — والإنسان محدود القدرات (زمانًا ومكانًا وسمعًا وبصرًا) فلا يعيش بلا إيمان بالغيب.

17 آية الحصر: أم خلقوا من غير شيء (العدم لا يخلق) أم هم الخالقون (خلق النفس بعد العدم محال) أم خلقوا السماوات والأرض (فمن خلقها؟) — فلازم خالق ليس له خالق — وكاد قلب جبير بن مطعم يطير فرحًا لبديع الاستدلال.

18 دليل الحس: إجابة الدعاء التي لا تأتي مصادفة (نوح: إني مغلوب فانتصر — ويونس في بطن الحوت — والاستسقاء واللهم حوالينا لا علينا — والغلام) + سعادة القريب من الله وتعاسة البعيد + معجزات الأنبياء المتواترة.

19 دليل الأخبار: كل البشرية من آدم اتفقت على وجود الخالق — وحياتنا كلها قائمة على الأخبار (نصدق الصحف عن بلاد لم نرها) — وسؤال الأبوة: لا دليل مادي على أن أباك أبوك إلا الخبر حتى مع تحليل DNA.

20 شبهة المصادفة ساقطة: المصادفة لا تصنع إتقانًا – أطفال يكبون ألوانًا لا تخرج شقة متشطبة، وقرود على آلة كاتبة لا تكتب رواية عظيمة.

21 شبهة الطبيعة: ذوات الأشياء نفسها مخلوقة محتاجة والعاجز لا يخلق أكمل منه – والقوانين تجيب عن «كيف» لا عن «مَن» – فمن حط القانون؟ النتيجة قوة خارقة حكيمة عاقلة = الله، سماها هو الطبيعة هربًا من العبادة.

22 شبهة داروين ساقطة: لم نرَ شيئًا يتطور (القرد ظل قردًا) + الهندسة الوراثية: لا تتوارث إلا الصفات الكامنة + الخلق في تناقص (آدم ستون ذراعًا) + شهادات علماء الوراثة + ثمارها: قننت البقاء للأقوى فشرعت جرائم التاريخ (ستالين وماو خمسون مليونًا).

23 خواتيم الملحدين: لينين مات مجنونًا يأكل برازه، وفولتير وه وهيوم يصيح بالنار، وستالين مات مرعوبًا – مقابل: معاذ: مرحبًا بالموت، وبلال: غدًا ألقى الأحبة محمدًا وحزبه.

24 مفتاح منكر الشرائع: إثبات أن القرآن وحي بعشر دلالات – الغيبيات (سيهزم الجمع/ بضع سنين/تبت يدا أبي لهب) + الأمية + اختلاف الأسلوب + التحدي (ولن تفعلوا) + نسبته لله + المواضيع فوق البشرية + العبادات الخفية + غياب حياته الشخصية + آيات العتاب + أحداث الإفك والكهف والاستغفار والصلاة على ابن أبي.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=1UFm01zaYyg

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم